المحاضرة الحادية عشر : الوضعية المنطقية عند رودولف كارناب ودراسته للقضايا .

ان التفرقة بين القضايا التحليلية والقضايا التاليفية هي تفرقة بين نوعين من المعرفة ، معرفة ترتبط باشكال الفكر وقواعد اللغة ومعرفة اخرى ترتبط بامور الواقع وظواهر التجربة ، فمثلا ان ثمة فارقا كبيرا بين ان يقرر المرء انه (اما ان تكون الكرة حمراء واما الا تكون حمراء) وان يقرر ان (الكرة الحمراء) ، ففي الحالة الاولى نحن نستطيع ان نقرر ان القضية صادقة ، دون النضر الى الكرة اصلا ، لاننا هنا بازاء قضية صادقة بمقتضى صورتها المنطقية ، في حين اننا في الحالة الثانية لا نستطيع ان نعرف ما اذا كانت القضية صادقة ام كاذبة ، الا اذا عمدنا الى فحص الكرة بالفعل ، والقضية التي تكون صادقة او كاذبة ، بمقتضى شكلها او صورتها فقط هي قضية تحليلية ، في حين ان القضية التي تتحدد قيمة الصدق فيها بمقتضى بعض الوقائع غير اللغوية ، هي قضية تاليفية .

يذهب كارناب الى ان القضايا التاليفية الوحيدة التي تنطوي على معنى انما هي تلك القضايا التي تتحدد قيمة الصدق فيها بالرجوع الى بينة الحس ، وكل هذه القضايا محصورة في مجال العلم التجريبي ، وحين يتحدث كارناب عن التحقق فانه يستخدم هذا الاصطلاح بالمعنى الوضعي المنطقي المالوف ، ومن ثم فانه يقرر ان القضية تكون قابلة للتحقق اذا كانت قيمة الصدق المشتملة عليها مما يمكن تحديده عن طريق الرجوع الى الخبرة الحسية ، وتبعا لذلك فان القضايا التاليفية الوحيدة التي تنطوي على معنى او دلالة هي تلك القضايا التي تقبل التحقق او التثبت ، وهي جميعا قضايا علمية ، وهذا هو معيار التحقق لاي معنى تجريبي ، ولكن كارناب يقرر في موقع اخر انه لما كان معنى اي عبارة منحصرا في مجموع العمليات التي نتحقق عن طريقها من صحة تلك العبارة ، فان اي قضية لايمكن ان تشتمل الا على ما هو قابل للتحقق وبالتالي ما هو واقعة من وقائع التجربة ، واما اذا كان ثمة شيء هو فيما وراء التجربة ، فان هذا الشيء بالضرورة لن يكون قابلا للصياغة او التعقل .